Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرج مليمين وقال :

ـــ هاك المليمين .

فبسط الرجل كفه وتناولهما ، ثم دسهما فى جيبه . وذهب يجوس خلال فناء الدار الواسع ، فألفى فى ركن من الأركان قطعة خشب ملقاة ، فالتقطها ، ويمم صوب باب صيق ، ففتحه ودلف إلى مكان تكدست فيه قطع من الحجارة ، وأكوام من الرمل والجير والخشب ومكاتل وحبال ، ومفاتيح صدئة ، وأقفال قديمة ، ومشابك أبواب ونوافذ ومقابض أبواب .. فوضع قطعة الخشب فى حرص كما وضع كل ما فى ذلك المخزن من قبل .. ثم خرج وأغلق الباب خلفه ، فما كان يفرط فى شىء يجده . علمته الأيام أن لكل شىء فائدة .. فإذا أصر ساكن من السكان الذين يقطنون مساكنه الكثيرة على عمل بعض الترميمات فى مسكنه . كان فى ذلك المخزن العون على إتمام الإصلاح ، دون أن يخرج من جيبه نقودا .

وجلس على باب الدار يستقبل الخدم الذين يفدون فى الصباح ليشتروا منه الخضر التى يزرعها فى فناء البيت . فما كان يحب أن يدع شيئا دون استغلال . وأخذ يقبض القروش متهلل الوجه . كان يفرحه دخولها إلى جيبه ، وكان يغمه خروجها منه .. وأقبل خادم ، وطلب رطلا من ورق العنب ، ونقده ثمنه .. فأمر عم محمود ـــ وكان بوابا وزارعا وبائعا وسباكا عند اللزوم ـــ أن يقطف له من عريش العنب رطلا ، فراح عم محمود يقطف ورق العنب ، ثم أعطاه الخادم . ولاحظ السيد أن ما أخذه الخادم يزن أكثر من رطل .. فأخذ ورق العنب منه فى عنف وهو يرغى ويزبد ، ووضعه فى الميزان فرجح .. فراح يسب عم محمود الذى سيسبب له الخراب ..!

وأقبل صبى صغير وتقدم منه على استحياء ، وقال له فى صوت